علي بن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة فيه اكواب كعدد النجوم وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعا وايضا قال عليه السلم علي اخي في الدنيا والاخرة وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي وفي رواية علي مني مثل راسي من بدني وفي رواية علي مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي وقال ايضا عليه السلم علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة وقال عليه السلم علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة وقال عليه السلم علي مع القران والقران معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض وفي رواية علي مع الحق والحق مع علي مكان القران وللشافعي رضي الله عنه شعر

أصبحت لأعداء علي خذلا • لا رغب في حفظ هواه الالا •

أنكرت أحاديث فهل أنكرت قل • لا أسألكم عليه أجرا الا •

الحديث الخامس والثلثون على ذكر السؤال عن الخل

بالإسناد المذكور المتصل إلى أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه هدية الله إليكم السائل على أبوابكم فلا تردوا على الله
هديته . وقال جعفر في معنى قوله وأما السائل فلا تنهر إذا سألك عن
قدره على ما لطف دلاله فإني قريب مجيب . وقال النبي صلى الله عليه وسلم
أعطوا السائل ولو جاء على فرس . وقال عليه السلام ما صاحب الصدقة بأعظم
أجرا من الذي يقبلها إذا كان محتاجا إليه . وقال صلى الله عليه لولا أن
المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم . وقال عيسى عليه السلام من رد سائله
خائبا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة أيام . وقيل كان فضيل بن عياض
يقول نعم القوم السؤال يحملون ذنوبنا إلى الآخرة . وقيل إن رسول الله صلى الله عليه
وهب غنما بين لابتي المدينة من النعم لرجل واحد فرجع الرجل وقال إن محمدا
يعطي عطاء من لا يخشى الفقر . وقيل جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فشكى
إليه الفقر فقال هل عندك عشاء ليلتك قال نعم قال لست بفقير . وقال علي

إنما أنا قاسم والله المعطي . وقال يحيى بن معاذ ربما رأيت رجلا يسأل شيئا
وهو يسأل ربه وربما رأيته يسأل ربه وهو يسأل الغير فلسانه يسأل ربه
وقلبه يسأل الخلق بطمعه . وقال علي عليه السلام أمر الله بطلبك وأمرت
بطلب الجنة فذهبت إلى ما أمر بطلبك وتركت ما أمرت بطلبه بضيعته

شعر

وإذا السؤال مع النوال وزنته . رجح السؤال وخف كل نوال
وإذا ابتليت ببذل وجهك سائلا . فابذله للمتكرم المفضال

الحديث السادس والثلاثون على ذكر مكارم الأخلاق

أخبرني بهذا الحديث المولى المعظم النحرير المفخم قطب الوقت قدوة السالكين
قبلة الناسكين أثير الملة والدين قطب الإسلام وكافي المسلمين محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد النوركاني محتدا الهمداني ثم الكردباري مولدا ادام الله ظلاله الجلالية
سماعي من لفظه الأشرف في أوائل ذي الحجة سنة ثلث عشر وسبعمائة بإسناده
إلى علقمة بن يزيد بن سويد بن الحارث الأزدي عن أبيه عن جده قال وفدت

على رسول الله صلى الله عليه سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلمناه اعجبه
ما رأى من سمتنا وزينا فقال عليه السلم ما أنتم قلنا مؤمنين فتبسم عليه السلم وقال
ان لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم قلنا خمس عشرة خصلة
خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها وخمس
تخلقنا بها في الجاهلية ونحن عليها الآن الا ان تكره منها شيئا فقال صلى الله عليه
ما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها قلنا أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله و
بكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال عليه السلم وما الخمس التي أمرتكم
رسلي أن تعملوا بها قلنا أمرتنا رسلك أن نقول لا اله الا الله ونقيم الصلوة
ونؤتي الزكوة ونحج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صلى الله عليه ما الخمس
التي تخلقتم بها في الجاهلية قلنا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والصدق
في مواطن اللقاء والحلم عند شماتة الأعداء واكرام الضيف والضيف و
انشا فقال عليه السلم علماء حكماء كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء ثم قال صلى الله عليه

غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف الزهراوان أي المنيرتان
وكل شيء مستنير زاهر والزهرة والزهر البياض النير • الغياية كل شيء
أظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والفرق القطيع من الطير
والغنم

شعر

تدبر كتاب الله فهو كلامه • وفيه كنوز للعلوم الزواهر

الحديث الثامن والثلثون على ذكر الاصناف الثلثة

بالاسناد المذكور المعنعن الى ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رجل
المسجد فقال اللهم ارحم غربتي وآنس لي وحشتي وقيض لي جليسا صالحا
قال أبو الدرداء رضي الله عنه لئن كنت صادقا فانا اسعد بك منك سمعت
رسول الله صلى الله عليه قال في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الآية ظالموا
انفسهم يحبسون في المحشر ثم هم الذين تلقاهم الله تعالى برحمته فيقولون
الحمد لله الذي أحلنا دار المقامة بفضله الى قوله فيها لغوب • والمقتصدون
يحاسبون حسابا يسيرا والسابقون يدخلون الجنة بغير حساب • وروى

وأبي ثابت

أن عثمان رضي الله عنه قرأها فقال سابقنا مجاهدنا ومقتصدنا أهل حضرنا
وظالمنا أهل بدونا. وقال ابن عباس السابق المؤمن المخلص والمقتصد
المرائي والظالم الكافر نعمة غير الجاحد لها لأنه حكم للثلثة بدخول
الجنة فقال عز من قائل جنات عدن يدخلونها وقال أبو عثمان الحيري
الظالم من وحد الله بلسانه ولم يوافق فعله قوله والمقتصد من وحد الله بلسانه
وأطاعه بجوارحه. والسابق من وحد الله بلسانه وأطاعه بجوارحه وأخلص
له بعمله. وروى عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
قرأ هذه الآية فقال كلهم في الجنة. وروى أن عمر رضي الله عنه قرأها وهو
على المنبر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له. وقيل الظالم من يعبد الله خوفا من النار والمقتصد
من يعبد طمعا في الجنة والسابق من يعبده بغير علة.

الحديث التاسع والثلثون على ذكر الإحسان مع الأخوات والبنات والأرامل والأيتام

أخبرني المولى المعظم قدوة السالكين قبلة الناسكين قدوة الأقطاب
والأوتاد في البلاد والعباد أثير الملة والدين قطب الإسلام والمسلمين
محمد بن عبد الرحمن بن محمد أدام الله فضائله قراءة عليه وأنا أسمع
باسناده له الى المولى الأعظم السعيد ضياء الدين عبد الواحد المقدسي
صاحب كتاب فضائل الأعمال بالإسناد له عال متصل الى أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه قال لا يكون لأحدكم ثلث بنات أو ثلث
أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة وفي رواية أو ابنتان أو أختان فأحسن
صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة رواه الترمذي وأبو داود بنحوه وفيه
وزوجهن الحديث. وقال عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من كان له ثلث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن
من جدته كن له حجابا يوم القيمة رواه ابن ماجه. وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه ما من رجل يدرك له ابنتان فيحسن

اليهما ما صحبتاه أو صحبهما الا ادخلتاه الجنة رواه ابن ماجه . عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين
في الجنة وأشار الراوي بالسبابة والوسطى رواه مسلم . عن عبد الله بن عباس
أن النبي صلى الله عليه قال من قبض يتيما من بين أبويه إلى طعامه و
شرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر رواه الترمذي
وعن سهل بن سعد رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه أنا وكافل
اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعيه السبابة والوسطى رواه البخاري
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال الساعي على الأرملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر و
في لفظ للبخاري أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل . وعن أبي امامة
أن رسول الله صلى الله عليه قال من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له في
كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت

أنا وهو كهاتين وفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى . وفي رواية
كنت أنا وهو في الجنة أخوين كهاتين اختان والصق إصبعيه السبابة والوسطى

الحديث الأربعون على ذكر سعة رحمة الله تعالى

أخبرني استاذي الإمام الهمام أعلم علماء الأيام وحيد العصر مفتي الوقت
تقي الملة والدين محمد بن أبي بكر الهمداني أعلى الله درجته بقراءتي
عليه بالمدرسة الحنطية في العشر الأوسط من شعبان سنة اثني عشر وسبعمائة
بإسناده له عاليا إلى أبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري رحمه الله قال
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال
عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم أنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا فقال عليه السلام هل تضارون في رؤية الشمس
إذا كانت صحوا قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ
إلا كما تضارون في رؤيتها . ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون

فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب
كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات
من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم
تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا
ولد فما تريدون قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم
يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم
لم يكن لله صاحبة ولا ولد وما تريدون فيقولون نريد أن تسقينا فيقال
اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله برا وفاجرا فيقال لهم ما يحبسكم
وقد ذهب الناس فيقولون انا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا
يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها
أول مرة فيقول أنا ربكم ويكشف عن ساقه فيسجد له مومن ويبقى من كان
يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر

فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليها
خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة لها ما تكون بنجد يقال لها السعدان
من المومن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم
وناج مخدوش وناج مكردس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فمن نجا
منهم يقولون ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون ويصومون معنا ويعملون معنا
فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فأخرجوه ويحرم
الله صورهم على النار وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه والى أنصاف
ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه نصف
مثقال دينار من ايمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا قال
أبو سعيد فإذا لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة
يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمومنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي

مجل

فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال
له الحياة فينبتون في حافتيه كما ينبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها إلى جانب
الصخرة أو الشجرة فما كان إلى الشمس منها أخضر وما كان منها إلى الظل كان
أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتم فيدخلون الجنة فيقول
أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه
فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه   جعلنا الله بفضله منهم

شعر

وجدت إلهي ربا كريما • عفوا شكورا رحيما حليما •
يزيل المعاصي ويهدي الغوي • ويكسو العرى ويشفي السقيما •
ويدني التقي ويصفي الولي • ويرضي الشقي ويغني العديما •
وفرعون مذ ادعى أنه • إله غوى وكفر عظيما •
طغى وبغى واعتدى وافترى • وجاهر باسم موسى الكليما •
ولو أنه تاب مستغفرا • لألفى إلها غفورا رحيما •

يا كاملا من ماجد يا أمة في واحد • أنشر بفضل لا يد وأسعد بجد ساعد • فنصرت دين محمد وشهرت رأي محمد
وقفوت هدى محمد وبلغت ملك محمد • ناصر الدين المهدي ومقوي الشرع الأحمدي وكمال الـ

شعر

الحسيني كلتا يديه غياث عم نفعهما • هطالتان ولا يعدوهما العدم •
عم البرية بالإحسان قاطبة • منهم ولا ومنه الجود والكرم • شعر

قد جاء نصر الله والفتح الذي • صحب الوزير الأريحي الأعظما • بحر النوال غياث دين المصطفى غوث الأنام الألمعي الأكرما
مذ أشرقت الدنيا بجماله • كالبدر فإن يضي ليلا مظلما • يقري أمور الخافقين بعزمة • يزري بما نور تراه مخذما
وإذا انتهى المكارم والنهى • الغيث ذاك الغمر منه مصمما • ما إن مدحت لعجزكم بمعاني • أضحى جميع الأولين منظما
لكن مدحت معالي محمود لا • قد قلت فيك كما يقال معظما • أبقاه الله أطول عمر بعده • وحمت وجهي للذي نظر التمما

شعر

شکر یزدان را که بینی رونق نیشن کرفت • کار دولت منتظم شد کار دین آیین کرفت •
عاقبت گر فتنه را رخت آن جهان بر کاو بست • کو از آن سوی عدم رست جواب را بالین کرفت •
منخسف چون ماه بهمن بود طبع دهر پیر • معتدل شد چون جوانان فر فروردین کرفت •
آسمان در نظم احوال جهان سرکشته بود • مدتی تا رونق احوال جهان صد چین کرفت •

باز با سر رشته خود رفت و الحق نیک رفت . دامن دستور دین نور غیاث الدین گرفت

زانکه رشید الدین محمد آنکه او . ظلم در پیچید نامش و عدل علیین گرفت

آنکه عدل و بذل و فضلش دید . صیت او از قیروان تا قندهار و چین گرفت

صاحب صاحبقران والی وزیر الوزیر . کز مکانش دو دارت سلطنت تمکین گرفت

بوستان مکرمت را آب لطفش تازه کرد . هر کجا خاری بد اکنون لاله و نسرین گرفت

چون بنات النعش اجزای جهان نامنتظم . ماند بود اکنون ز رایش رونق پروین گرفت

لاجرم گردون بکام اندر کنارش کرد باز . نو عروس ملک را او معدلت کابین گرفت

صبح دم گفتم خدایا دولتش پاینده باد . در صباح از ساق عرش غلغل آمین گرفت

نصر الله تعالى جيوش المسلمين بفضله وجوده بعداً وقرباً وعمر اطراف الممالك
بلحاق راياته وبنوده شرقاً وغرباً واسعد باحسانه جدود الفضلاء الابرار ووردت
بمكانه خدود الادباء الاحرار ولا زال من المعالي في مصاعد لا ترتقيها اقدام
الاوهام ومن الاماني في محاسد لا تبلغها احكام الايام ومن النعم على مطي لم يزل

ركبه

ركبه ولا يكبو به ادهم الزمان واشهبه طافراً على ما يشتهيه خلع دائماً من
عيشه رغدٍ حاكماً على الجمهور بلسانه وبنانه على رغم انف الاعداء وبقي اعين
اهل وكان ما لمع وادباله وسرابه وارتع ناد بابه وسحابه شعر

فعش لغياث الدين في العز دائماً . ودم في الورى ما صام لله صائم

جبينك وضاح وصدرك واسع . وفضلك من تاح وعرضك سالم شعر

وهذا دعاء لا يرد دلالته . صالح بكل صنافا برية شامل . طلبت وسيلة
توصلني الى معارج مدارج عتبته وذريعة تدلني على مصاعد اعلى جنابه فاكتسب
بذلك ذكراً جميلاً واصوغ لآلي من علو قدره اكليلاً فبقيت برهة
متردداً اقبض وابسط اليه وعنه يدي واسوف الشروع الى يومي وغدي
وقلت لقلبي شعر لا خيل عندي اهديها ولا مال . فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
فامتثلت وازمعت النية وجمعت الطوية على ان اتخذ الذريعة الى كتب الحرى
في توسلها الى الحضرة الرفيعة الوزيرية الجيشوية لا زالت دفيعة احادث

و اكون في اثناء دولتها الباقية
كما بدناها محفوظاً او في
انجاز جريق خدام حضرته
العالية بين اصاغرها ولانها
معدوداً اعني الله ان يجعل
بذلك ديني محفوظاً او نعم مسعوداً صح

صدرت عن الحضرة النبوية المصطفوية العيسوية فهو صلى الله عليه وسلم

شهد برسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهذا لكم مرشد الى الهدى ومبصر من العمى وما ينطق عن الهوى شعر

اذا العلوم تناهت في مصاعدها • فان علم رسول الله اعلاها •

ما يبتغي المرء من علم ومن عمل • الا وفيه لاهل الدين اشفاها •

نعود مستحسن الكلام لنا • كما يعود سحاب غطاها •

اللفظ الجو

فاخترت مقتفيا في ذلك اثار السلف الصالح المهذبين ومتبعا هدى الكبار

من الائمة المهذبين قدس الله ارواحهم اربعين حديثا مما رووها في

الجوامع صحاحهم وحسانهم فاني رايت الكبار من ائمة الشريعة ومشايخ

الطريقة وموارد الحقيقة ادام الله بركة الغابرين منهم وقدس مهج الماضين

جمعوا الاربعينات وقوموا انظامها ونظموا قوامها وقد حرضهم على ذلك اسباب

منها الاحاديث التي رويت في هذا الباب وذلك فيما حدثنا سيدنا ومولانا

الامام الهمام شيخ شيوخ الاسلام مربية السلف بقية الخلف صدر الملة والدين

ابو الرضا عبد العزيز بن شهاب الدين فضل الله بن الحسن الحسين بن يوسف

عبد العزيز التوربشتي درّ الله عليه صوب رضوانه واسكنه في اعالي غرف

جنانه بالمحروسة همدان صانها الله عن الحدثان عن لفظه المبارك ضحية يوم الاثنين

ثالث شهر صفر سنة تسع وسبعمائة قال اخبرني والدي شيخ شيوخ الاسلام

شهاب الحق والدين ابو عبد الله فضل الله نور الله روحه وروّح رمسه في سنة ست

وخمسين وستمائة قال اخبرني الحافظ العلامة محيي الملة والدين ابو بكر محمد بن الحافظ

العلامة شيخ الاسلام ابي العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني رحمه الله

قال اخبرني والدي الحافظ ابو العلاء الحسن المذكور بروضجة قال اخبرنا ابو

القسم علي بن احمد بن محمد بن بنان الرزاز قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن محمد

ابرهيم بن مخلد البزار قراءة عليه وانا اسمع في المحرم سنة ثمان عشرة واربع مائة

قال اخبرنا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار الملحي قراءة في منزله يوم الثلثا

لاربع خلون من شعبان سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو علي الحسن بن عرفة بن يزيد

البغوي قال حدثنا مسلم بن سالم البلخي عن نوح بن ابي مريم عن ثابت البناني عن
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على
امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه كتبه الله فقيها • وحدثني استادي
المولى المعظم المغفور السعيد تقي الملة والدين محمد بن ابي بكر سقى الله ثراه
بقراءتي عليه في المدرسة الحنطبة بهمدان صبيحة يوم الاحد منتصف شهر رمضان
سنة اثنتي عشر وسبعمائة قال اخبرني المولى العلامة قدوة المحدثين جمال الملة والدين
احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي طالب المروزي المعروف بعاج طيب الله تربته
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرني الحافظ العلامة استاد اهل الحديث ابو موسى
المديني الاصفهاني قال اخبرني الامام العالم قدوة المحدثين استاد الصنعة ظهير الدين
محيي السنة ناصر الحديث ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رحمه الله صاحب كتاب
المصابيح باسناد له الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه من
حفظ على امتي اربعين حديثا فيما ينفعهم الله من امر دينهم بعث يوم القيامة من

العلماء وفضل العالم على العابد سبعون درجة الله اعلم ما بين كل درجة
وبهذا الاسناد الى ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من حفظ على امتي اربعين حديثا يريد بذلك وجه الله ويعلم الناس
جيء به يوم القيمة فقيل له اشفع لمن شئت وروى هذا الحديث عن كثير
من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين منهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو سعيد الخدري رضي الله عنهم
بالفاظ شتى والمعنى قريب فاما معنى من حفظ على امتي فهو انه حروف الصلات
تبدل بعضها من بعض وقد جاء في التنزيل على بمعنى الباء في قوله تعالى وعلى الله
فتوكلوا اي به فثقوا وجاء بمعنى من في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل
اي ومن الله وفي قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اي
من الله وجاء بمعنى اللام في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اي انك لك
الخلق العظيم • وقيل الحفظ على الامة الحفظ لها وذلك ان تستظهر اربعين

جديداً ثم يعلمها غيره فيعود نفعه إلى الأمة. ومنها أنهم رأوا أموراً انيطت
بهذا العدد في القرآن والحديث والأحكام والتاريخ وربطه بها في مذهب
الطبيعة. أما في القرآن ففي قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلةً وأتممناها
بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلةً. وقوله تعالى فإنها محرمة عليهم أربعين سنة
يتيهون في الأرض. أما في الحديث ففي المتفق على صحته إن خلق أحدكم يجمع
في بطن أمه أربعين يوماً نطفةً ثم أربعين يوماً علقةً ثم أربعين يوماً مضغةً
ثم ينفخ فيه الروح. وقوله عليه السلم خمرت طينة آدم بيدي أربعين صباحاً. وقوله
عليه السلم من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه. وقوله عليه السلم ما من مسلم (رجل) يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً
لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه. وفي حديث آخر كل موضع اجتمع فيه
أربعون مؤمناً يستجاب لهم الدعاء. وأما في الأحكام ففي أربعين ديناراً من
الذهب ديناراً وإذا تم نصاب الفضة يجب في كل أربعين درهماً درهم وفي أربعين

شاة شاة وفي أربعين من البقر مسنة وفي أربعين من الإبل بنت لبون وأقل
الحدود أربعون وهو حد الشرب للأحرار وحد القذف للعبيد وحريم البير
المباح أربعون ذراعاً وعند إمامنا الأعظم الشافعي المطلبي رضوان الله الأكبر على
روحه الأطهر لا ينعقد الجمعة بأقل من أربعين. وأما في التاريخ فقد نقل
أن جسد آدم عليه السلم كان ملقىً أربعين سنة يمطر عليه الحزن ثم أمطر عليه
السرور سنة واحدة فلذلك كثر هموم أولاده ثم تصير للراحة. وقيل إن الذبيح
صلى الله عليه فدي بكبش كان رعى أربعين خريفاً في الجنة. وروي أنه كان
فراق يوسف عن يعقوب عليهما السلم أربعين سنة وأن غيبة موسى عن قومه
وعبادة بعضهم العجل كان في أربعين يوماً وأن مكث يونس عليه السلم في بطن
الحوت كان أربعين يوماً وأن بكا داود عليه السلم كان أربعين يوماً وأن
الحواريين المذكورين في قوله تعالى كونوا أنصار الله كانوا أربعين رجلاً وأن
الجسد المذكور في قوله تعالى وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب

كان أربعين يوماً. وروي أن لكل نبي قوة أربعين رجلاً ولنبينا عليه السلام
قوة أربعين نبياً. وقيل في قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى أربعين سنة
وزمان نزول الوحي على الأنبياء أربعون سنة والشيخ الموصل المكمل يكمل و
يوصل مريده المستعد في أربعين يوماً. وأما في مذهب الطبيعة فقد ذكر في
الآثار المنقول عن أصحاب التجارب أن النطفة إذا وقعت في الرحم تصير كرة
مستديرة وتبقى على بياضها ستة أيام ثم تظهر في مركز النطفة نقطة دموية
وهي التي إذا استحكمت كانت قلباً ولذلك قيل أن أول ما يخلق من الإنسان
القلب وآخر ما يموت منه قلبه ثم يحصل بعد ذلك نقطتان دمويتان أحدهما
فوق النقطة الأولى وهي التي إذا استحكمت كانت دماغاً والثانية من يمينها
وهي التي إذا استحكمت كانت كبداً وهذا يكون بعد ثلثة أيام وقد يتقدم
ويتأخر وبعد ستة أيام وهو الخامس عشر من العلوق تظهر نقط نقطة من العين
واليد والأعضاء إلى استكمال أربعين يوماً فلا يبقى فيها شيء من النطفة

فتصير

فتصير علقة وعلى هذا الترتيب تصير مضغة كما ذكر في الحديث المروي ولا شك أنه
ثبت بالوحي لأنه لا يمكن بالاستقراء وشدة حر الصيف أربعون يوماً و
شدة برد الشتاء أربعون يوماً والمطر الذي يسمونه أهل السند نيسان يكون
في السنة أربعون يوماً والأصداف تفتح أفواهها إلى المطر فتلتقم به إلى
أربعين يوماً. وزعم التجارون أن الصدفة تأخذ القطر من الهواء وتلصق إحدى شقيها
بالأخرى فتكون الحب فيها بعد تمام أربعين يوماً حتى قال منصور القاضي في كلمة توحيد

شعر

وخلق الأصداف في البحار درية الطباع والأبشار مشققة الأسماع والأبصار أنهم عقد
المدن بانتشار ضرائب الأنامل من القرار فاغتر الأهواء للقطار لما حوت من دمعة المدرار
بعد مضي الأربعين من هطل فصار دراً عالي المقدار مكنونة في وسط الأبحار بحار منه نظر النظار في حجر
من صوب ما جار. وقد وقع أن لكامل من أهل التجربة عظموا أمرها ومحوا أسلها حتى يمسوا بها قال
من نفس وفي الأربعين في الأربعين على رأيه واستقبلها عدو نصر وقيل في ذلك شعر
خذوا فألا الأربعين صحاحا ولا تتم الوفرة لولا كما فتوجه إلى عدو أصحابه نفا الطوان صحا

ومنها ان الله تعالى بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وهو ابن اربعين سنة وانزل عليه الوحي
بعد تمام اربعين سنة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه
وثلثون رجلاً وامرأة ثم ان عمر رضي الله عنه اسلم فصاروا اربعين وحينئذ اظهروا
الاسلام وصلوا الجمعة ونزل جبريل بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين فشرعت مستعيناً بالله ومستعصماً به وجمعت من عوالي مسموعاتي
ومقروآتي التي اجازني في نشر روايتها ونقلها وافادتها عني من الائمة الاجلة وعلماء
الملة وفضلاء الانام رحمهم الله الماضين منهم وابقى الباقين اجازة اختلف لفظها واتفق
معناها فبعضهم كتابة والبعض شفاهاً اربعين حديثاً مما نقلته الاثبات والائمة
الثقات مسلسلاً معنعناً مسنداً متصلاً الى سيد سادات الانام محمد رسول
الله عليه السلام واستوردت مبدأ كل حديث منها حرفاً من لقبه واسمه السامي ولقب
واسم والده المذكور باعظم الالقاب واسنى الاسامي وهو غياث الدين
ابن رشيد الدين فضل الله مد ظله لا زال في امتداد العمر ونفاذ الامر وامتنان العيش

صورة وفق الاربعين في الاربعين هذه

[illegible]

وقد نقش على هذا الكتاب بدل الراية تيمناً

وأذعن وأرفع المجد وأسعد باوى إلى ظله كل مظلوم ويلتجي إلى كرمه كل محروم

شعر وكان بعين خالقه مقيما • وأصحبه السعادة حيث كانا •

وبلغه أمانيه جميعا • وصيره أعز الخلق شانا •

وأوردت بعد كل حديث من المنقول والمأثور والمنظوم والمنثور ما يناسبه
معناه ويناسب فحواه على سبيل الاقتصار والاختصار والمتوقع من كرمه
العميم وفضله الجسيم أن ينعم بالتربية على عبده المتمسك بحبله المتين والمعتصم
بذيله المبين بفاضل جاهه وكرائم بنات شفاهه شعر

أيا من مسماه كالاسم محمد • أعوذ إلى ألطافك والعوذ أحمد •

فبابك لي عند الشدائد نزهة • وذكرك مقصود وبابك مقصد • عليك بأزائي وتدبير حالتي
وتخييب حسادي بلا تتعاندوا • مرا بر شأن الحاكم ولطف حو آب • تعطا ولا الطادم اذ تبهت كهن
شعر
وأن تبذل ذيل العفو على هذه المثالب والمعائب وبعد هذا من جملة الغرائب فإنها من سقط المتاع وما
لا يباع ولا يبتاع شعر فهذا كأن ترمى متين فواره • كما وأن ترما بن فأفسو • اما اذا توتمت

بذكر علائه وتوشحت بحسن ثنائه فكل نظم منها بيت القصيدة وكل نثر منها صدر
الجريدة شعر لعل أغيات الذين دام علاه • يمهد لي الاعذار فالحر عاذر •

هو الماجد الموجود في طرائب • وغر سجايا ما لها الدهر داير •

ونقيت يحيى أنتم العدل والعلى • وربعك معمور وعز البدائر •

هذا ولنقبض زمام الكلام ولنقيد أقدام الأقلام ولنشد الرحال على
المقال ولنترك الأثقال مع الأثقال ولنشرع فيما هو المقصد والمقصود فلقد
تعديت حد الأدب وتجاوزت شرط الندب شعر

سخن كوته كن كه نازك طبع نازك • ندارد طاقت چندين كران

شعر فما دمت دام العدل والفضل والعلى • وغر السجايا والندى والتطول •

من قال آمين أبقى الله مهجته وإن هذا دعا يشمل البشر جعلنا الله من
المحققين في جميع الأحوال وأكرمنا بتحقيق الآمال في الحال والمآل
انه هو الحفيظ الرقيب وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

هذا فهرست ما تودّد به من الأحاديث في الكتاب والله المرشد الى الصواب

الحديث الأول يشتمل على ذكر فضيلة الغدوة والروحة في سبيل الله

أخبرني المولى المعظم الشيخ الأعظم قدوة المشايخ والمحققين أسوة العلماء
الراسخين المتفق به امامة المحدثين سر الله في الأرضين شرف الملة والحق
والدين حجة الإسلام والمسلمين مقتدى الأئمة والمشايخ في العالمين
محمود بن الشيخ الأعظم المغفور السعيد جمال الملة والدين محمد محمود الدركجني
لازالت أوقاته الصافيات مهابط النفحات الالهية بقراءتي عليه في شريف
منزله ومنيف محله بخطه دركجين حماها الله تعالى في أوائل ربيع الأول سنه سبع عشر
وسبعمائة قال أخبرني جدي من قبل الأم المولى المعظم أفضل المتأخرين
نجم الملة والدين ذكر الإسلام والمسلمين عمر بن محمد بن علي الهراوي نور الله
مضجعه وبرد مهجعه ويرويه أيضا عن سيده وسنده ووالده ومولاه واستاذه
بتراب قدميه عيناه شيخ الإسلام والمسلمين جمال الملة والدين محمد بن محمود بن
محمد بن محمود بن أبي طالب الطالبي الدركجني قدس الله تعالى سره وأدام عليه بره
ومبرته ويرويه عن المرتضى المعظم المجتبى المفخم سلطان السادات ومعدن السعادات

فخر الملة والدين قطب الإسلام والمسلمين أبي المفاخر محمود بن محمد الحسني
نسبا البروجردي دارا سلام الله تعالى عليه وعلى جده وهو يرويه عن المولى
المعظم امام المحدثين فخر الملة والدين أبي البركات احمد بن أبي منصور روح الله روحه
وهو يرويه عن امام المسلمين حجة الله على المسترشدين سفير الله في الأرضين
رفيع الملة والدين عبد الهادي بن علي الهمداني نور الله وجهه بنور وجهه الكريم
وهو يرويه عن رئيس الأئمة امام الائمة استاد المحدثين زين الملة والدين أبي شجاع
شيرويه بن شهردار بن شيرويه فناخسرو بن خسركان الخسروي الديلمي
رضوان الله تعالى عليه وعلى جميع المحدثين باسناده إلى عروة بن الزبير عن
أبيه الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه غدوة في سبيل الله
خير من الدنيا وما فيها فقال رجل يا نبي الله من لا يستطيع يغدو قال من
جلس من حين يصلي المغرب يذكر الله حتى يصلي العشاء كان من مثل ذلك
مثل روحة في سبيل الله ومن جلس من حين يصلي الغداة يذكر الله تعالى

حتى تطلع الشمس كانت مثل غدوة في سبيل الله وقال تعالى أقم الصلوة
لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا أي صلوة الفجر
وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه الغدوة والروحة
في تعلم العلم أفضل عند الله من الجهاد في سبيل الله عز وجل وعن أبي أمامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح إلى المساجد أفضل
من الجهاد في سبيل الله وقال عليه السلم غدوة في سبيل الله أو روحة خير
مما طلعت عليها الشمس وغربت وعنه أيضا عليه السلم أنه قال غدوة في سبيل الله
خير من الدنيا وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال عليه السلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال الشافعي رضوان الله عليه لن ننال العلوم
إلا بالتبكير والغدو إلى مجالس العلوم

الحديث الثاني يشتمل على ذكر العفو وثواب العافين عن الناس

أخبرني أستاذي المولى المعظم المقتدى المحترم المغفور الشهيد تقي الملة والدين

محمد بن أبي بكر طيب الله تربته بقراءتي عليه بشريف منزله بهمدان في
العشر الأواسط من رمضان سنة أربع عشرة وسبعمائة قال أخبرني المولى
المعظم خاتم المجتهدين علاء الملة والدين محمد القزويني دام الطاوسي
قدس الله روحه وأدر علينا فتوحه قال أخبرني الإمام الكبير أبو عبد الله محمد
عبد الرحمن بن أبي المعالي الوارني قال أخبرني الإمام الشيخ الموفق ملك داد
العمركي قال أخبرني سلطان الفقهاء والمحدثين المقتدى به في الإسلام
والسنة محيي السنة الحسين الفراء البغوي رحمه الله بإسناده له إلى عروة
ابن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
على حمار عليه قطيفة فدكية وأردفني يعود سعد بن عبادة في بني حارث بن
الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وإذا
في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه فسلم عليهم رسول الله

ثم نزل ودعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فجرى بينهم من الحديث ما
تاذى به رسول الله صلى الله عليه وكادوا يتناوزون عليه فاحتمل ذلك
كله وركب حتى دخلنا على سعد بن عبادة فقال عليه السلم يا سعد الم تسمع
ما قال أبو حباب يريد ابن ابي قال كذا وكذا قال سعد بن عباده يا رسول الله
اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي
أنزل عليك واصطلح القوم أن يتوجوه ويعصبوه فلما رد الله ذلك بالحق الذي
أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفى عنه رسول الله صلى الله عليه
وكان الصحابة يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمر الله تعالى
ويصبرون على الأذى وقال رسول الله صلى الله عليه لأهل مكة يوم
الفتح بعد غلبته عليهم وجريان حكمه بالقتل والاسر أنا أقول كما قال
أخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين
وكان المأمون يقول ليس على في الحكم مونة ولوددت أن أهل الجرايم

علموا رأيي في العفو فيذهب عنهم الخوف وأمر الحجاج بضرب عنق رجل
من أصحاب الأشعث فقال أيها الأمير إن أسأنا في الذنب فما أحسنت
في العفو فقال الحجاج أف لهذه الجيفة أما كان فيهم رجل يحسن مثلك

شعر ولا تهتكن من الاخوان سترا • اذا منهم هفى في الترهاف •
وخذ العفو للخصماء صفحا • وسل مولاك عفوا بالتعافي •
فإن الله للرحماء منا • رحيم وهو للعافين عافي •

الحديث الثالث في ذكر الحب في الله وثواب أهله

أخبرني الشيخ الأعظم المولى الأكرم سلطان المشايخ والمحدثين
والمحققين في زمانه شهاب الحق والدين عبد المحمود بن الشيخ الأعظم جمال الدين عبد الرحمن
قدس الله سره بقراءتي عليه في رباطه المنسوب إليه ببغداد يوم عرفة قبيل صلوة
الظهر سنه اربع عشر وسبعمايه قال أخبرني جدي سلطان البسط والتمكين
قدوة المحققين عماد الملة والدين محمد بن الشيخ الأعظم شهاب الملة والدين عمر بن

محمد السهروردي قال اخبرني والدي سلطان المشايخ والاقطاب والاوتاد
والواصلين شهاب الملة والحق والدين عمر بن محمد السهروردي قدس الله سره
باسناده له الى ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه
اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء تغبطهم النبيون والشهداء
لقرب مقعدهم من الله تعالى قال اعرابي يا رسول الله حدثنا من هم قال هم
عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون
بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله في وجوههم نورا ويجعل
لهم منابر من نور قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس
ولا يخافون   وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال لو ان
عبدين تحابا في الله واحد بالمشرق والآخر بالمغرب جمع الله بينهما يعني يوم القيمة
فيقول هذا الذي كنت تحبه   وعن الحسن عليه السلم قال اذا استقر اهل الجنة
فيها اشتاق الاخوان يعني بعضهم الى بعض فيسير ذا الى ذا حتى يلتقيا فيتحدثان

بما كان بينهما في دار الدنيا فيقول يا اخي تذكر يوم كذا في دار الدنيا فدعانا الله ثم

شعر

فغفر لنا   ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم • وعلمت ما فيهم من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا • واذا المودة اقرب الانساب

الحديث الرابع في ذكر المنجيات والمهلكات

اخبرنا الشيخ الاعظم المولى الاعلم سلطان المشايخ والمحدثين شرف
الملة والدين حجة الله على الخلائق اجمعين مقتدا ائمة الآفاق محمود الدركزيني
ادام الله جلاله بقراءتي عليه بهمدان في العشر الاول من جمادى الاولى
سنة ثمان وعشرين وسبعمايه بالاسناد المذكور الى صاحب الفردوس
باسناده له الى انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
ثلث مهلكات وثلث منجيات وثلث كفارات وثلث درجات فاما المهلكات
فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخشية الله في
السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا

وأما الكفارات فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد
الصلوة ونقل الأقدام إلى الجماعات. أما الدرجات فإطعام الطعام
وإفشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام. وقال عليه السلام إن في الجنة
غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام
وأفشى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام شعر

خذ العفو وأمر بعرف كما أمرت وأعرض عن الجاهلين

ولن في الكلام لكل الأنام فمستحسن من ذوي الجاه لين

الحديث الخامس في المحبة والمحبين من القوم

أخبرني أستاذي المولى المعظم المقتدى المفخم السعيد تقي الملة والدين محمد بن أبي بكر
طاب ثراه بقراءتي عليه في جامع همدان في غرة شهر الله الأصب رجب المرجب عام
اثني عشر وسبعمائة بإسناده له إلى أبي الدرداء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم
يقول في دعائه اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي والماء البارد

إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي
يبلغني حبك اللهم

وسئل الجنيد عن المحبة فقال دخول صفات المحبوب على البدل من صفات
المحب وهو قوله حتى إذا أحببته فإذا أحببته الحديث. وسئل سهل عن
المحبة فقال محبة الله تعالى واتباع الرسول صلى الله عليه مع دوام الاستئناس
بذكره بوجود حلاوة المناجاة. وسئل الحسين بن علي عليهما السلام فقال
بذل المجهود والحبيب يفعل ما يشاء قال سمنون هي صفاء الود مع دوام الذكر

شعر أحبك حبين حب الهوى. وحبا لأنك أهل لذاكا.

فأما الذي هو حب الهوى. فشغلي بذكرك عمن سواكا.

وأما الذي أنت أهل له. فلست أرى الكون حتى أراكا.

فما الحمد في ذا ولا ذاك لي. ولكن لك الحمد في ذا وذاكا.

الحديث السادس في الأخوة وشرائطها

بالإسناد المذكور بقراءتي عليه بالمدرسة الحنفية بهمدان المنسوب إلى الإمام
المعظم محيي السنة صاحب المصابيح أبي محمد بن الحسين بن مسعود الفراء البغوي

بالإسناد

بإسناده إلى عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه قال لا تحاسدوا
ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا . قال عز قائل
إنما المؤمنون إخوة . ووصف عز وجل أهل الجنة بقوله إخوانا على سرر
متقابلين ومن علينا بقوله تعالى فأصبحتم بنعمته إخوانا وقيل في معنى
قوله تعالى ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم أي لا تعاشروا إلا مع من
يوافقكم في أحوالكم وطريقتكم . وقال أبو الفضل البغدادي
صحبت الصوفية ستين سنة ما رأيت نفسي أهلا للقعود معهم إلا على
التبعية والمحبة لهم . وقال الخراز صحبت الصوفية أربعين سنة ما وقع بيني
وبينهم خلاف فقيل له وكيف ذاك قال لأني كنت معهم على أي حال كانوا
كما قيل شعر

إذا أنت صاحبت الرجال فكن فتى . كأنك مملوك لكل رفيق .
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا . على الكبد الحرى لكل صديق

الحديث السابع في السماع ومن يستحق ذلك من القوم

أخبرني بهذا الحديث المولى المعظم قدوة أرباب الحديث والتفسير وارث
الأنبياء والمرسلين صدر الملة والحق والدين شهاب الإيمان والإسلام مروج
المسلمين أبو الرضا عبد العزيز بن الإمام الحافظ العلامة قدوة المحدثين شهاب
الملة والدين فضل الله بن الحسن بن الحسين بن يوسف بن عبد العزيز التوربشتي
طيب الله تربته بقراءتي عليه بهمدان في صفر سنة تسع وسبعمائة بإسناده
له إلى عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه
في أيام التشريق وعندي جاريتان لعبد الله بن سلام تضربان بالدف وتغنيان
فلما دخل أمسكتا فمضى عليه السلام إلى سرير في البيت واضطجع وسجى بثوبه
فقلت أيحل اليوم الغناء أو يحرمنه قالت فأشرت إليهما أن خذا فأخذتا فوالله
ما نسيت ذلك حتى دخل أبو بكر وكان رجلا مطارا وهو يقول أمزامير
الشيطان في بيت رسول الله فكشف رسول الله صلى الله عليه عن وجهه
وقال دعها فإنها أيام عيد . روى هذا الحديث بألفاظ شتى كلها

متقاربة المعنى. قال الله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء قيل في تفسيره يريد به
الصوت الحسن. وفي حديث ما بعث الله نبيا إلا حسن الصوت. ومدح داود
عليه السلم بحسن الصوت. وفي حديث ما بعث الله. وقال عليه السلم لأبي
موسى لقد أوتي مزمارا من مزامير آل داود إلى غير ذلك من الأخبار الواردة
فيه فإن القلوب خزائن الأسرار وإنما يظهر ما فيها بقادح كالنار من الأحجار
حتى قال المزني مررنا مع الشافعي رضي الله عنه وابرهيم بن عيينة على دار قوم وجارية
لهم تغني بصوتها **شعر** خليلي ما بال المطايا كأنها. نراها على الأعقاب بالقوم تنكص
فقال الشافعي ميلوا بنا نسمع هذه فلما فرغت قال لابرهيم أيطربك هذا فقال
لا فقال ما لك حس. وسئل الواسطي ما الذي يزعج الخلق في وقت السماع
وما هو ومن أين هو فقال برق يلمع وأنوار تبدو ثم تخفى ما أحلاها لو بقيت مع
صاحبها طرفة عين. وأنشأ يقول **شعر**
خطرت في القلب منه خطرة. لمعة البرق ابتدا ثم اضمحل

أي نور لك أو خفا سرى. ومليك أو خفا فعلى

الحديث الثامن في ثواب قراءة القرآن

وبالإسناد المذكور إلى ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها. وقال عليه السلم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه. وقال مالك بن دينار يا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم
فإنه ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض. وسئل واحد هل ههنا
من تستأنس به فمد يده إلى المصحف ووضعه في حجره. وقال عمرو بن
ميمون من نشر مصحفا حين يصلي الفجر وقرأ مائة آية رفع له مثل عمل جميع
أهل الدنيا. وفي الخبر أن الله تعالى قال في بعض الكتب يا ابن آدم
تفرح بحسن كتاب إخوانك وأصحابك إليك فلم لا تنظر إلى طول كتابي إليك

شعر
رضيت بالله ربا اعتصاما. وبالقرآن معتمدا إماما. وعذت بعروة الوثقى لواذا. الى القرآن لا ارميها انتصاما

وفيه غنا إذا أورثت عنه ۝ جميع العلم حلالا أو حراما
وفي الميعاد قبل الرزق الراقي ۝ بكل حروفه الفا ولاما

الحديث التاسع في اليقين ومدحة الموقنين

أخبرنا الشيخ الأعظم مدرس المحققين قبلة السالكين أسوة الناسكين أفضل المتأخرين قطب الملة والحق والدين يحيى بن المولى تاج الدين محمود الجامي أدام الله فضائله سماعا من لفظه الأشرف في طريق الحجاز بمنزل يقال له زرود في التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة خمس عشر وسبعمائة بإسناده له إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجى أول هذه الأمة باليقين والزهد ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل وقال صلى الله عليه وسلم لمن يوصيه سل الله العفو والعافية واليقين في الدنيا والآخرة ۝ وقال عليه السلام رحم الله أخي عيسى لو ازداد يقينا لمشى في الهواء ۝ روي عن أبي يعقوب أن لا يستحق العبد اليقين حتى يقطع كل سبب

بينه

بينه وبين الله عز وجل من العرش إلى الثرى حتى يصير مراد الله عز وجل الأغير ويؤثر الله تعالى على كل شيء سواه ۝ وليس لزيادة اليقين نهاية وهو أصل جميع الأحوال وإليه تنتهي جميع الطرق ۝ وقال ذو النون ثلاثة من أعلام اليقين النظر إلى الله تعالى في كل شيء والرجوع إليه في كل حال وقال بعضهم أول مقامات السالكين المعرفة ثم اليقين ثم الصدق ثم الإخلاص ثم الشهادة ثم الطاعة والإيمان اسم لجميع هذه المنازل وقال السري وإني ما نزل من السماء أعز من التوكل ثم قال اليقين أعز من التوكل لأنه يتيقن ثم يتوكل

شعر

مكين في معاملة مكين ۝ أمين الحرا منه أمين
تعاود عزة فاعتز عزا ۝ فقد بان اليقين من اليقين

الحديث العاشر في الإشفاق مع الأصحاب

وبالإسناد المذكور إلى مالك بن مزيد روى عن أبيه قال قال أبو ذر قلت يا نبي الله ماذا ينجي العبد من النار قال الإيمان بالله قلت يا نبي الله إن مع الإيمان

أعمالا قال يرضخ مما رزقه الله قلت يا نبي الله أرأيت ان كان فقيرا لا يجد ما
يرضخ قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال قلت يا رسول الله ان كان
عييا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يعين مغلوبا
قال قلت يا نبي الله أرأيت ان كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مغلوبا
قال ما يريد ان يترك في صاحبك من خير قال ليمسك أذاه عن الناس
قلت يا نبي الله اذا فعل ذلك ما له قال ما من مسلم أو مؤمن يفعل خصلة من
هؤلاء الا أخذت بيده حتى تدخله الجنة . وعن عمر رضي الله عنه انه قال اذا
كان في المرء ثلث خصال فلا تشكوا في صلاحه اذا أحمده ذو قرابته وجاره
ورفيقه في السفر . وقال عباس بن عبد المطلب أفضل مال المرء ما أفاد به
ذخرا أو أورث ذكرا أو أوجب أجرا وقال ذو النون ان أولياء الله تركوا
الذنوب استحياء من كرمه بعد ما تركوها اشفاقا على جوارحهم وخوفا
من عقوبة الله . وقال أبو بكر الوراق قرأت نيفا وتسعين كتابا مما أنزل الله

على المرسلين فعلمت أن المراد شيئان اثنان تعظيم أمر الله والشفقة على
خلق الله وان بناء العبودية على أصلين الصدق والرفق فالصدق صدق
التعظيم والرفق هو الاشفاق على عباد الله تعالى أنشد بعضهم شعر

ان الفضائل كلها لو جمعت . رجعت بأجمعها الى شيئين
تعظيم أمر الله جل جلاله . والسعي في اصلاح ذات البين

الحديث الحادي عشر في العشق وأهل النظر اليه

أخبرني أخي ومولاي المولى المعظم ملك القضاة والحكام شمس الملة والدين
تاج الاسلام والمسلمين أبو الفضائل محمد بن المولى المعظم المغفور السعيد
تاج الملة والدين عبد الملك بن عبد الكريم بن محمد دام فضله بقراءتي عليه في
العشر الأوسط من شعبان سنة ثلث عشر وسبعمائة قال أخبرنا الشيخ الامام
العلامة قدوة السلف بقية الخلف رشيد الملة ترجمان الاسلام زين
الشريعة محيي رواية الحديث أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أبي حفص

عمر بن أبي القاسم المقرى طيب الله تربته قال أخبرني شيخ مشايخ الإسلام قدوة
طوايف الأنام سر الله تعالى في بلاده وحجته على عباده والقدوة المتبوع للأولياء
ناصب أعلام الطريقة صاحب أقسام الحقيقة شهاب الملة والدين أبو حفص عمر بن محمد بن
عبد الله السهروردي قدس الله سره بإسناده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه
أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من عشق وعف وكتم ومات
فقد مات شهيدا وروى أنه صلى الله عليه كان يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي قال الله تعالى والذين آمنوا أشد حبا وقال صلى الله عليه وسلم
حبك الشيء يعمي ويصم وقال حكيم العشق روض النفس ويهذب الأخلاق
إظهاره طبعي وإضماره تكلفي وقال آخر العشق يشجع جنان الجبان ويصفي
ذهن الغبي ويسخي كف البخيل ويضع عزة الملوك ويسكن نوافر الأخلاق وهو
جليس محترس وأنيس مونس وملك قاهر وقال آخر قلوب العاشقين
عن شوق المعشوق والهة وأبدانهم عن خوف الهجران ناحلة وأرواحهم

في

في روضات الوصل رائعة وخواطرهم في بساتين الأنس ناظرة وقال
ذو النون إن العبد إذا وجد أنس الأمان بالله يعجبه كل صوت مليح وكل وجه
صبيح وكل رائحة طيبة وقال أبو عمرو الدمشقي الخلق جماد وما يلوح فيه ومنه
ما أراد الصانع لا غير ولبعضهم شعر تأمل بعين الحق إن كنت ناظرا
إلى صفة فيها بدائع فاطر ولا تعط حظ النفس منها لأنها
وكن ناظرا بالحق قدرة قادر وقال يوسف بن الحسين كلما رأيتموني أفعله
فافعلوه إلا صحبة الأحداث فإنه أفتن الفتن ثم أنشد شعر بليت بشادن أضحى فؤادي
رهين هويه ليس يفك رهنه تحير مقلتاه وما وقاني
سهام الحتف من سيف وجنه كذلك قال خالقنا تعالى خلقنا بعضكم للبعض فتنة
وسئل بعضهم عن العشق فقال العشق سكر خماره التلف يحسن فيه
الذبول والدنف وحكي أن الشبلي كان ينظر يوما إلى الشمس متحيرا
وقد اصفرت وهو بعد لم يصل العصر فأفاق ووثب وقال الصلاة يا سادتي

فصلى وسلم أنشا نسيت لكم من عشقي صلاتي . فلا أدري عشائي من غداتي

فذكرك سيدي أكلي وشربي . ووجهك إذ رأيت شفاء ذاتي .

الحديث الثاني عشر في تحريم الظلم وغير ذلك

أخبرنا المولى المعظم المقتدى المحترم قدوة أرباب الحديث والتفسير تقي الملة والدين

تحفة الإسلام والمسلمين احمد بن التيمي الجوزاني محمد الدمشقي تولدا أدر الله

عليه صوب رضوانه وأسكنه في أعالي غرف جنانه بقراءتي عليه بمحروسة دمشق

بتربة منزله في سوق القصاعين في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة خمس

عشر وسبعماية باسناده إلى أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه فيما

روى عن الله تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته فيما

بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم جايع إلا من أطعمته

فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني

أكسكم يا عبادي انكم تخطيون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب

جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم

وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا

يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا

في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك

مما عندي إلا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي أعمالكم

أحصيها عليكم ثم أوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن

وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه قال سعيد كان أبو ادريس الخولاني

اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه شعر

جلت معالي قدس وحق ذاته . عن أن يطور بها ذووا الأطوار

هيهات أن يصطاد عنقا البقا . بلعابهن عناكب الأفكار

الحديث الثالث عشر في الإخلاص والمخلصين

كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم

وبالاسناد المذكور عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
رب قائم ليس له من قيامه الا السهر ورب صائم ليس له من صيامه الا
الجوع والعطش وقال صلى الله عليه رب قتيل بين صفين الله اعلم بنيته
وقال عليه السلام ان الله تعالى نصر هذه الامة بضعفائها ودعوتهم واخلاصهم
وصلاتهم وعن صفوان بن عسال ان النبي صلى الله عليه قال اذا كان
يوم القيمة يجئ الاخلاص والشرك فيجثوان بين يدي الرب فيقول الرب
عز وجل للاخلاص انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق
انت واهلك الى النار ثم تلا عليه السلام من جاء بالحسنة فله خير منها ومن
جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقال النبي عليه السلام لمعاذ رضي الله
اخلص نيتك يكفك القليل من العمل وقال ذو النون ثلاثة من
علامة الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رويتهم
في الاعمال النظر الى الله تعالى واقتضاء ثواب العمل في الآخرة وقال

يحيى

يحيى بن معاذ الاخلاص اخراج الخلق عن معاملة الله تعالى وقال عليه السلام
فيما يرويه عن جبرئيل انه سأل ربه عن الاخلاص فقال تعالى هو سر
من سري استودعته قلب من احببته من عبادي وقال الجنيد الاخلاص
سر بين الله تعالى وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا هوى فيميله ولا عدو
فيفسده وقال ابو سعيد المقبري من لم يقرن سبعة بسبعة فهو يعمل
عمل من لا يتقبل منه الخوف بالحذر والرجاء بالطلب والنية بالقصد و
الدعاء بالجهد والاستغفار بالندامة والعلانية بالسريرة والعمل بالاخلاص

شعر

فوا ذلك بالاخلاص ليس بحادث ۰ كساحر رقى بسحر وينفث
اراك ترائي كل بر وفاجر ۰ وتلهو بدين الله ثم وتعبث
فيا ليت شعري هل اكون عالما ۰ على اي حال انت في الحشر تبعث

الحديث الرابع عشر في فضيلة العلم ومنهجة العلماء

اخبرني المولى المعظم قدوة ارباب الحديث والتفسير سلطان المحدثين

في ساداتهم تقي الملة والدين حجة الإسلام والمسلمين أحمد ابن تيمية أحله الله
محال أهل الصدق والصفا وجازاه عنا خير الجزاء وأنزلنا بفضله منزل السعدا
بقراءتي عليه في شريف منزله ومنيف محله بحماة وسوق دمشق صانها الله تعالى عن
الآفات في العشر الأخير من شهر رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة بإسناده له
إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه الكرام عليهم السلم
متصلا إلى رسول الله صلى الله عليه أنه قال من سلك طريقا يطلب فيه
علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم
رضا به وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت
في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر
والعلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولكن
ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظه أو أوفر وقال عليه السلم إن من
العلم كهيئة المكنون لا يعلمها إلا العلماء بالله وقال عليه السلم

العلم علمان علم ثابت في القلب وعلم جار على اللسان وذلك حجة الله تعالى
على خلقه وقال الجنيد الطرق كلها مسدود على الخلق إلا من اقتفى
أثر رسول الله صلى الله عليه واتبع سنته ولزم طريقته فإن الخيرات كلها
مفتوحة عليه وقال رويم أتم الحقائق ما قارن العلم وقال أبو يزيد
لو رأيتم رجلا أعطي من الكرامات حتى تربع على الهواء فلا تغتروا به
حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء واجب
الشريعة وسئل الجنيد عن قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
أحدا فقال شعر

تجريت العلوم لذي علوم • حقوق نشأتها نحو الصفات
ستبدي ما توارى عن أناس • وتخبر عنها قوما ثقات
فيا لك مغنما فضلا ونيلا • صفات لاحقات الصفات

وقال أبو بكر الدقاق كنت في تيه بني إسرائيل فوقع في قلبي أن علم الحقيقة
تخالف علم الشريعة فإذا أنا بشخص تحت شجرة أم غيلان فصاح بي يا أبا بكر

كل حقيقة تخالف الشريعة فهو كفر وقال ابن عطاء لكل علم بيان ولكل بيان
لسان ولكل لسان عبارة ولكل عبادة طريقة ولكل طريقة أهل ومن
لم يميز بين الأحوال فليس له أن يتكلم كما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه قال لو حدثتكم بكل ما سمعته عن النبي صلى الله عليه لرميتموني بالقشع وفي

رواية حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وعائين فأما أحدهما فقد بثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم

شعر

عندي جواهر علم لو أبوح به ... لقيل لي أنت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسنا

الحديث الخامس عشر في الخوف والطاعة

وبالإسناد المذكور إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول حلوا أنفسكم بالطاعة وألبسوها قناع المخافة واجعلوا
آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قليل
راحلون وإلى الله صائرون فلا يغني عنكم هنالك إلا صالح عمل قدمتموه
أو حسن ثواب حزتموه إنكم إنما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على

ما أسلفتم فلا يصدنكم زخارف دنياكم عن مراتب جنات عليه
فكأن قد كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل امرئ مستقره وعرف
مثويه ومنقلبه هذا حديث حسن مقبول مشهور روي عن الأئمة الثقات
وأثبتوا في مجموعاتهم لما فيه من المواعظ الحسنة حيث أمرنا صلى الله عليه وسلم
بالتحلي بطاعة الله تعالى والتزين بمخافته وإيثار ما يبقى من الآجل على ما يفنى
من العاجل وزهدنا في زخارف الدنيا ورغبنا في جنات المأوى والدرجات
العلى فإن الطاعة شعار خواص (عباده) الله والمخافة وصفهم الأخص كما قال
عز من قائل إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال صلى الله عليه أنا أعلمكم بالله
وأخشاكم لله وقال عليه السلم كان الناس يعودون أخي داود ويظنون
أن به مرضا وما به مرض إلا خوف الله تعالى وقال صلى الله عليه يقول الله تعالى
يوم القيمة أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام عند المعصية و
تركها خوفا مني وقال ذو النون الناس على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف

فاذا ارادوا ضلوا عن الطريق وانشد شعر

وأحمد حال الخائفين مقامهم • على كمد تضني النفوس مع الكمد •

وقال بعضهم الرجال ثلثة رجل عمل حسنة فيرجو قبولها ورجل عمل سيئة
ثم تاب عنها ثم يرجو المغفرة والثالث رجاء الكاذب يتمادى في الذنوب

شعر

ويقول أرجو المغفرة أيا راجي العفو لا تفتطن • فإن الاله رؤوف رؤوف •
ولا ترحلن بلا عدة • فإن الطريق مخوف مخوف •

الحديث السادس عشر في مجالسة القوم والآداب فيها

أخبرني استاذي ومولاي المولى المعظم المغفور السعيد تقي الملة والدين محمد بن
أبي بكر طيب الله تربته وأنزل له جنانه بقراءتي عليه بهمدان بالمدرسة الحنظية في أوائل
رمضان عام ثلث عشر وسبعمايه قال أخبرني الشيخ الإمام العالم الفاضل
بقية مشايخ الإسلام سديد الملة والدين عبد الله بن صالح بن أحمد بن أبي بكر
الهمذاني يعرف بصالحان رحمه الله قراءة منه عليه في مسجد الشيخ مقرب الدين
التبرقولي في رمضان سنه اثنين وسبعين وستمايه قال أخبرني الشيخ
الإمام العالم العلامة عماد الدين المنسوب إلى ديوسا عن الشيخ الإمام
الحافظ أبي جعفر عن أبي الخير عبد الله الصفار عن أبي عبد الله محمد
الكشميهني المروزي عن عبد الله بن مطر الفربري عن الحافظ العلامة
أبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري قدس الله أرواحهم بالإسناد
المذكور إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه
مثل الجليس الصالح كمثل المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك
من ريحه وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه الكرام عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال ينادي مناد يوم القيامة ليقم
جيران الله في داره فيقوم ناس وهم قليلون فيقال لهم انطلقوا إلى
الجنة فيتلقاهم الملائكة ويقولون إلى أين فيقولون إلى الجنة فيقولون

أهل الحساب ومن أنتم فيقولون نحن جيران الله في داره فيقول الملائكة وبم
جاورتم الله في داره فيقولون كنا نتزاور في الله ونجالس في الله ونبذل
في الله فيقولون ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين وقال أبو علي الروذباري
مجالسة الأضداد ذوبان الروح ومجالسة الأشكال تلقيح العقول
وقال أبو يزيد قمت ليلة أصلي فعييت وجلست ومددت رجلي فسمعت
هاتفا يقول من جالس الملوك ينبغي أن يجلس بحسن الأدب وقال أشرف
المجالس وأعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد والتنسم من
نسيم المعرفة والشرب بكأس الأنس من بحر الوداد والنظر بحسن الظن
بالله تعالى ثم قال يا لها من مجالس ما أحسنها ومن شراب ما ألذها طوبى
لمن رزقها

شعر

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي ... وأبحت جسمي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤانس ... وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي

الحديث السابع عشر في ذكر الدعاء ومواظبة القوم عليه

وبالإسناد المذكور إلى أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين
وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت وعن أبي سعيد الخدري
قال جاء رجل وقال يا رسول الله لزمتني ديون فقال عليه السلام ألا أعلمك
كلاما إذا قلته أذهب الله عنك همك وقضى دينك قال بلى يا رسول الله
قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم وأعوذ بك
من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن وأعوذ بك من غلبة الدين
وقهر الرجال قال فعلت ذلك فأذهب الله همي قال الله تعالى ادعوني
أستجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية إلى غير ذلك
من الآيات وقال عليه السلام الدعاء مخ العبادة وقال أبو عبد الله
الوراق لو كان عليك مثل زبد البحر وعدد القطر ذنوبا لمحيت عنك بهذا الدعاء
اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك لما وعدتك

من نفسي ثم أخلفت فيه واستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس
لك واستغفرك للنعم التي أنعمت علي فتقويت بها على معصيتك واستغفرك
يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أتيته في بياض النهار وسواد الليل في ملأ و
خلاء وسر وعلانية وأنت ناظر إلي إذا ارتكبتها ورأيت ما أتيت بها من
العصيان يا حليم

شعر

وإني لأدعو الله والأمر ضيق · على فما ينفك أن يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه · أصاب له في دعوة ثم مخرجا

الحديث الثامن عشر يشتمل على كتابه إلى عظيم الروم

أخبرني المولى المعظم نجم الملة والدين محمد بن أبي بكر طيب الله تربته وأنزله
بفضله جنانه إجازة بجميع الجامع الصحيح للإمام أبي عبد الله محمد بن إسمعيل بن
إبرهيم الجعفي البخاري رحمة الله ورضوانه عليه الذي قيل فيه

شعر

صحيح البخاري يا ذا الأدب · مبين المتون على الرتب
فبنيانه يوضح المشكلات · وألفاظه نخبة للنخب

سناد منير كضوء الضحى · ومتن مليح كسوب الرتب
كأن البخاري في جمعه · تلقى من المصطفى ما كتب
فلله خاطره إذ وعى · وساق فحاديه وانتخب
جزاه الإله بما يستحق · وبلغه عاليات القرب

قال أخبرني الشيخ الإمام العالم الفاضل بقية مشايخ الإسلام
سديد الملة والدين سراج الإسلام والمسلمين عبيد الله بن صالح
ابن أحمد بن أبي بكر الهمداني المعروف بصالحان بقراءتي عليه بهمدان
في مسجد الشيخ مقرب الدين لنزولي في العشر الأوسط من رمضان
سنة اثنين وسبعين وستمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة
عماد الدين بن الإمام العلامة شهاب الدين أبي الفضائل عبد الوهاب
ابن الصالح بن محمد بن المعزم إمام الجامع العتيق بهمدان جد مقرر هذه
الكلمات ومحرر هذه الصفحات من قبل الأم المنسوب الحد بوساعد الشيخ

الإمام الحافظ أبي جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمداني رضي الله عنه
عن أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني
عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري عن الإمام أبي عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري قدس سره قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن
ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره في أثناء ما جرى بينه وبين
هرقل بالشام فقال دعانا بإيليا في مجلسه وحوله عظماء الروم فدعا
ترجمانه وسأل أصحابي أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه
نبي فقلت أنا أقربهم نسبا فقال ادنوه مني وقربوا أصحابه واجعلوهم عند
ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل عن هذا الرجل فإن كذبني
كذبوه ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبكم فيه قلت
هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قلت لا قال

فهل

فهل من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم قلت
بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد
أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن
منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكني كلمة أدخل
فيها شيئا غير هذه قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال كيف كان قتالكم
إياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم
قلت يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم
ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة فقال للترجمان
فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج
وما ظننت أنه منكم فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو
كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه الذي

بعث به دحية الكلبي الى عظيم بصرى فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل

عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاني ادعوك بدعاية

الاسلام أسلم تسلم أسلم يؤتك الله أجرك مرتين وان توليت فان عليك

اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا

نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال أبو سفيان فلما قال ما قال

وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا

فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر

فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام شعر

بنفسي خل قد أتاني كتابه ، فهيج قلبي شوقه وغرامه

كتاب كريم المسك فض ختامه ، خطاب كصوب المزن فاض سجامه

فلم

فلم اذر ما أحلى وأحلى لكربه ، وأوعى لامن خطه وكلامه

فكم قلبا قد طار قد اره ، وابن اجما قد اطيل سقامه

فها أنا مولاه وشاكرين ، وخادمه بل عبده وغلامه

الحديث التاسع عشر على ذكر المحدثين من القوم

بالاسناد المذكور المتصل الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها
ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو
أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله تعالى والنصيحة
للمسلمين ولزوم جماعتهم وان دعوتهم تحيط من ورائهم ويروى
نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى له من سامع يروى
الائمة الكبار في أكثر التفاسير انه لما نزل قوله تعالى وتعيها اذن
واعية قال رسول الله صلى الله عليه لعلي عليه السلام سألت الله تعالى

أن يجعلها أذنك يا علي فقال علي عليه السلام ما نسيت شيئا بعد وما كان
لي أن أنسى وقال صلى الله عليه لا يزال من أمتي طائفة قائمة بأمر الله لا
يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يلقوا أمر الله وهم على ذلك
وقد روي عن جمع كثير وجم غفير من علماء الأمة أن المراد بالطائفة
أهل الحديث ونعم ما قيل إن علم الحديث علم رجال ۔ تركوا الابتداع للاتباع ۔
وإذا الليل جنهم كتبوه ۔ وإذا أصبحوا غدوا للسماع ۔
وقال سهل العلوم ثلاثة علم بالله وعلم من الله وعلم مع الله فالعلم بالله
معرفة صفاته ونعوته والعلم من الله علم الظاهر والباطن والأمر والنهي
والعلم مع الله هو علم الخوف والرجا والمحبة والشوق شعر
العز مخصوص بالعلماء ۔ ما الأنام سواهم ما شاؤوا ۔
إن الأكابر يحكمون على الورى ۔ وعلى الأكابر تحكم العلماء ۔
أهل الجهالة ميتون وإن بقوا ۔ والعالمون وإن فنوا أحياء ۔

الحديث العشرون على ذكر أهل التودد

أخبرني شيخي ومولاي المولى المعظم المقتدى المفخم سلطان المشايخ
والمحققين شرف الحق والملة والدين محمود الدركزيني أدام الله ظلال جلاله
بقراءتي عليه في شريف منزله بخطة درگزين في أوائل ربيع الأول
سنة سبع عشرة وسبعمائة بإسناده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه أنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد
إلى الناس وأهل التودد لهم درجة في الجنة ومن كان له درجة في
الجنة فهو في الجنة ونصف العلم حسن السؤال والاقتصاد في المعيشة يبقي
نصف النفقة وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط وما
تم دين إنسان حتى تم عقله والدعاء يرد الأمر وصدقة السر تطفئ
غضب الرب وصدقة العلانية تقي ميتة السوء وأهل المعروف
في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة والمعروف ينقطع فيما بينه وبين

وبين الناس ولا تقطع فيما بين الله وبين من أفتعله وقال رسول الله صلى الله عليه
رأس العقل التحبب إلى الناس من غير ترك الحق وقال عليه السلام ما اكتسب
أحد أفضل من عقل يهديه إلى هدى أو يرده عن ردى وقيل هو من عقل
نفسه من المحارم ولذلك لم يصح وصف الله تعالى به وقيل العقل وزير
رشيد وظهير سعيد من عصاه أرداه ومن أطاعه أنجاه وقيل لو صور
العقل لأضاء معه الليل ولو صور الجهل لأظلم معه النهار للمتنبي

شعر

لولا العقول لكان أدنى ضيغم ... أدنى إلى شرف من الإنسان

وقيل أن العقل من جملة الجد في الخير أن الله تعالى إذا أراد أن يزيل نعمة
عبد فأول ما يزيل عنه عقله وروي أن من أتاه الله حدا أعاده عقلا فإذا
سلب حتى استرجع عقله وقال المتكلمون العقل اسم لعلوم إذا حصلت
للإنسان صح تكليفه

الحادي والعشرون في ذكر شهر رمضان

بالاسناد

بالإسناد المذكور المتصل إلى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان شهر فرض الله عز وجل صيامه و
سننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه وقال الله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
اعلم أن الله تعالى فضل في هذه الآية شهر رمضان على جميع الشهور بالإفصاح
بذكره وأسمه على وجه التخصيص والتفضيل في قوله شهر رمضان ثم بإيجاب
صيامه على عباده بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ثم بإنزال القرآن
فيه فقال الذي أنزل فيه القرآن ومعناه الذي أنزل فيه جملة واحدة من
اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا فوضع في بيت العزة ودفع إلى جبريل فكان
ينزله على محمد عليه السلام نجوما في ثلث وعشرين سنة يدل عليه ما روي عن
ابن عباس أنه قال أنزل القرآن ليلة القدر في رمضان إلى سماء الدنيا جملة
واحدة ثم أنزل نجوما عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

قال انزلت صحف ابرهيم في ثلث مضين من رمضان وانزل توريه موسى
في ست ليال مضين من رمضان وانزل انجيل عيسى في ثلث عشر مضت من
رمضان وانزل زبور داود في ثمان عشر ليلة مضت من رمضان وانزل الفرقان
على محمد صلى الله عليه في الرابعة والعشرين ست بقين بعدها وذلك
قوله تعالى حم والكتاب المبين اما حم فهو حرف من اسماء الله الاكبر
والكتاب المبين الفرقان الواضح انا انزلناه في ليلة مباركة وهي
رابعة وعشرون ست بقين بعدها تطلع الشمس صباحها بيضا نقية كانها
ترس لا شعاع لها. واعلم ان لهذا الشهر اربعين اسما شهر الله. وشهر
رمضان. وشهر القربان. وشهر الايمان. وشهر الصيام. وشهر القيام. و
شهر السماحة. وشهر الجنة. وشهر الجود. وشهر الحلوف. وشهر الفرحتين.
وشهر الفتح. وشهر الغلق. وشهر الصفد. وشهر التزيين. وشهر الصلوة.
وشهر الاحتساب. وشهر الاطعام. وشهر الاعتزال. وشهر السد

وشهر الطي. وشهر الايقاظ. وشهر العتق. وشهر العرض. وشهر الغفران.
وشهر المناداة. وشهر التقوى. وشهر البركة. وشهر الصبر. وشهر
الوحا. وشهر السحور. وشهر السواك. وشهر التراويح. وشهر زكوة الابدان.
وشهر زكوة الفطر. وشهر ربيع الفقراء. وشهر الاعتكاف. وشهر التسويد.
وشهر ليلة القدر. ولكل واحد من هذه الاسامي اصل معتبر من الحديث
لا يحتمل هذا المكان شرحه. وينقسم الى ثلثة اقسام ثلث اوله رحمة واوسطه
مغفرة واخره عتق من النار

شعر

رمضان اثلاث ونحن ثلثة. ثلث البداية رحمة للسابق
والوسط مغفرة لمقتصد الورى. والختم عتق للظلوم الفاسق

الحديث الثاني والعشرون في تعظيم الشهر المذكور

وبالاسناد المذكور المتصل الى سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي
انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه في اخر يوم من شعبان فقال

يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من
ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة
من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر
والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن وشهر أوله
رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من فطر فيه صائما كان
مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص
من أجره شيئا قالوا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال
رسول الله يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن أو تمر أو شربة
ماء ومن أشبع فيه صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى
يدخل الجنة وكان كمن أعتق رقبة ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله
له وأعتقه من النار فاستكثروا فيه من أربع خصال خصلتان ترضون بهما
ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فأما الخصلتان اللتان ترضون

بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه وأما اللتان
لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه من أدرك شهر رمضان
فصامه من أوله إلى آخره كتب الله له بمائة ألف شهر رمضان وكان
له بكل يوم مغفرة وشفاعة وبكل يوم حملان فرس في سبيل الله و
بكل ليلة حملان فرس في سبيل الله وبكل يوم دعوة مستجابة شعر

مرحبا مرحبا بشهر الصيام ۝ شهر صدق يزورنا كل عام
مرحبا مرحبا وأهلا ۝ وسهلا بليالي تم بالأيام

الحديث الثالث والعشرون في المعرفة وصفات العارفين

أخبرني أخي ومولاي المولى المعظم ملك القضاة والحكام شمس الملة والدين
تاج الإسلام والمسلمين أبو الفضائل محمد بن المولى المعظم المغفور السعيد
تاج الملة والدين عبد الله بن عبد الكريم بن محمد دامت فضائله بقراءتي عليه

في أوايل رمضان سنة اثني عشر وسبعمايه قال أخبرني المولى المعظم المغفور
السعيد بدر الملة والدين أبو الرضا محمود بن محمد بن محمود الطوسي
الدستجردي أعلى الله درجته باسناد له إلى حنظلة بن أبي سفيان عن
القاسم بن محمد عن بريرة عن النبي صلى الله عليه أنه قال دعامة البيت
اساسه ودعامة الدين المعرفة بالله واليقين والعقل القامع قيل وما
العقل القامع يا رسول الله قال ما يكف عن محارم الله والحرص
على طاعة الله وعن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه قال عشرة
أشيا يحتاج اليها العبد حتى يكون عارفا أولها سرور المعرفة والثاني
انس الوحدانية والثالث الاخلاص العبادة والرابع حسن المعامله و
الخامس خوف المفارقة والسادس سرور المنة والسابع الصبر على الشدة
والثامن الشكر على النعمة والتاسع الرضا بالقسمة والعاشر صدق
المحبة وقال النبي عليه السلم لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور

ولزالت بدعايكم الجبال ولو خفتم الله حق خوفه لعلمتم العلم الذي
ليس معه جهل وما بلغ ذلك أحد قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا
الله أعظم من أن يبلغ أحد أمره كله وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
سبحان من لم يجعل سبيلا إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته شعر

اذا ادعى العارفون معرفة ۰ اقر بالجهل ذاك معرفتي
من راى وجده ووصلته ۰ رأيت فقد الجميع موجدتي

الحديث الرابع والعشرون في ذكر ثواب المتهجدين

أخبرني المولى المعظم تقي الملة والدين محمد بن أبي بكر طاب ثراه قال
أخبرني الشيخ المعمر مسند الوقت سديد الملة والدين سراج الاسلام
والمسلمين عبد الله بن الصالح بن أحمد بن أبي بكر الهروي رحمه الله
باسناد له إلى صاحب كتاب الترغيب باسناد له إلى أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه إن أخوف ما أخاف

عليكم اتباع الهوى وطول الأمل الا وان الدنيا قد ارتحلت مولية وان
الاخرة قد جاءت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الاخرة
ولا تكونوا من أبناء الدنيا وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالعشاء واذا أمسيت فلا
تحدث نفسك بالصباح واشترى اسامة بن زيد رضي الله عنه وليدة بمائة
دينار الى شهر فقال عليه السلم الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان
اسامة لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا ظننت ان
شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله تعالى روحي ولا رفعت طرفي فظننت
أني واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة الا ظننت أني لا اسيغها حتى
أغص بها من الموت والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين
يا بني آدم ان كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى وقال
شريح اشتريت دارا بالكوفة فبلغ ذلك عليا عليه السلم فقال يا شريح اشتريت

دارا قلت نعم قال أشهدت عدولا قلت نعم قال اتق الله فانه سيأتيك
من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بينتك وانظر ان لا يكون اشتريت
دارا من غير مالك وورثت مالا من غير حقه فاذا أنت قد خسرت
الدارين جميعا يا شريح لو حضرتني حين اشتريت الدار كتبت لك
الصك اذا ما كنت تشتريها بدرهمين قلت وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين
قال كنت أكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى
العبد الذليل من ميت قد ازعج بالرحيل اشترى هذا المفتون بالأمل
من هذا المزعج بالأجل دارا محلة الغرور من الجانب الفاني في عسكر الهالكين
لها حدود اربع فحد منها ينتهي الى دواعي الآفات والثاني ينتهي الى دواعي
العاهات والثالث الى دواعي المصيبات والرابع الى الهوى المردي والشيطان
المغوي وفي هذا الحد يشرع بابها بالخروج من عز القنوع والدخول في ذل
الحرص والخضوع فما ادرك هذا المشتري من درك فعلى مبلي أجساد الملوك

وسائل نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن بني وشيد و
نظرة عمية للولد شهد على ذلك العقل اذا خرج من أسر الهوى والمعرفة اذا

شعر

جلت من قيد المنى او مثل ان اخذ والمنايا • تدور على من كل النواح •
وما ادري فان امسيت يوما • لعلي لا اعيش الى الصباح •

الحديث الخامس والعشرون في البلاء وجولية اهله

بالاسناد المذكور المتصل الى ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه ليس بمومن مستكمل الايمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة
قالوا وكيف يا رسول الله قال لان البلاء لا يتبعه الا الرخاء وكذلك الرخاء
لا يتبعه الا المصيبة وليس بمومن مستكمل الايمان من لم يكن في غم ما لم
يكن في الصلوة قالوا ولم يا رسول الله قال لان المصلي يناجي ربه عز وجل واذا
كان في غير الصلوة انما يناجي ابن ادم وقال النبي صلى الله عليه ان الله عز وجل
ادخر البلاء لاوليائه كما ادخر الشهادة لاحبائه قيل في تفسير قوله تعالى

وفتناك

وفتناك فتونا أي طبخناك بالبلاء طبخا حتى صرت صافيا نقيا وقال عمرو بن
عثمان المكي في قوله تعالى هذا من فضل ربي ليبلوني انظر كيف سماه فضلا
وسماه بلوا المبتدأ من الله عز وجل وقال رويم البلاء الحسن ان يكون روية
الحق أسبق اليه من نزول البلاء وهو لا يشعر لاستغراقه في روية الحق
وقال الجنيد من تعرض لمعرفته جاءه البلاء بأوفاره وقال أبو علي الروذباري
دخلت يوما على الرقاق فرأيته في حالة عظيمة فسكت ساعة حتى رجع فقلت
ما بالك أيها الشيخ فقال الم تعلم اني احترت بعض خوخات حيرة واذا معي تقول

شعر

انت علبا الشوق الا طرا • اليك وتأبى العذل الا تحببا •
وما كان صدي عنك صد ملالة • ولا ذلك الاقبال الا تقربا •
وما كان ذاك العذل الا نصيحة • ولا ذلك الادبار الا تهيبا •
على رقيب منك حال بمهجتي • اذا رمت تسهيلا على تصعبا •

فما هو الا ان أنشدني الشيخ أبياتها حتى صرت فيها تغلو بالا ادري ما الحق الى الساعة

انا على ما عليك كذا من يحقق في بلية لم يخل من البلاء باطن وانما هو

زيادة بلاء صب مني عليك فقمت وتركته

الحديث السادس والعشرون في دعاء الوالد للولد

أخبرني أستاذي ومولاي المولى المعظم تقي الملة والدين محمد بن أبي بكر

قدس سره بقرائتي عليه في رمضان سنة اثني عشر وسبعمائة بالإسناد المذكور

المتصل إلى أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته وقال رسول الله صلى الله عليه

دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب أي يصل إلى الله ويستجيب دعاءه وقال عليه السلم

دعاء الولد للوالدين كالسماد للزرع بصلاحه ودعاء الوالدين للولد كالآخذ

باليد وقال عليه السلم ثلث دعوات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المظلوم

ودعوة المسافر وعنه عليه السلم دعاء أطفال أمتي مستجابة ما لم يقارف

الذنوب يقال قارف الذنب واقترفه إذا عمله

الحديث السابع والعشرون على تسليم اليهود على الرسول وجوابه عنه

وبالإسناد المذكور المتصل إلى أبي نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة

عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رهط من اليهود على النبي عليه السلم

فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله

صلى الله عليه يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق قلت أولم تسمع ما قالوا

قال قلت وعليكم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر يهودي برسول

الله صلى الله عليه فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وعليك

ثم قال رسول الله صلى الله عليه أتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا

رسول الله ألا نقتله قال لا قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم

سعد

يا ذا الذي ترك السلام تكبرا
بين السلام بضائر من سلما
ان السلام تحية مبذولة
ليست تضر ولا تحمل مغرما

الحديث الثامن والعشرون على فضيلة العقل

بالإسناد المذكور المتصل إلى علي بن أبي طالب عليه السلم قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه يقول نزل جبرئيل عليه السلم على آدم صلوات الله عليه فقال

يا آدم إني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنين فقال يا جبريل
وما الثلث قال العقل والحياء والدين فقال آدم إني اخترت العقل فقال
جبريل لهما انصرفا ودعاه فقالا يا جبريل إنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث
كان قال فشأنكما وانصرف وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه كرم الرجل دينه ومروته عقله وحسبه خلقه
وقال أيضا ما استودع الله رجلا عقلا إلا استنقذه به يوما وقال
قتادة الرجال ثلثة رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له رأي وعقل
ينتفع به ونصف الرجل من لا عقل له فيشاور العقلاء ولا شيء من لا عقل
له ولا يشاور وقال لما سئل ابن عباس رضي الله عنه ما رأس العقل قال
أن يحلم الرجل عمن ظلمه ويتواضع مع من يتكبر به ويتدبر ثم يتكلم

شعر
وأفضل قسم الله للمرء عقله . فليس من الخيرات شيء يقاربه .
يزين الفتى في الناس صحة عقله . وإن كان محظورا عليه مكاسبه .

يشين الفتى في الناس قلة عقله . وإن كرمت أعراقه ومناسبه .
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله . فقد كملت أخلاقه ومآربه .

الحديث التاسع والعشرون على فضيلة الساعة التي في الجمعة

أخبرني المولى المعظم المقتدى المكرم ملك ملوك القضاة والحكام في زمانه
رفيع الملة والدين جلال الإسلام والمسلمين أبو الحسن علي بن محمود بن
مسعود بن أسعد الطاوسي روح الله روحه بقراءتي عليه في أوائل شهر
شعبان سنة ثلث عشرة وسبعمائة بتربة منزله بالمدرسة الخاصبكية
بهمدان عمرها الله تعالى قال أخبرني الشيخ الإمام الحافظ الناقد سديد
الحق والدين فريد الأئمة وحيد الأمة عبيد الله بن صالح بن أحمد بن
أبي بكر الهمداني يعرف بصالحان روح الله رمسه بقراءتي عليه في أوائل
رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة بإسناده له إلى أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد

مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه فقال هي اذا تدلت الشمس
للغروب وغاب نصف القرص قال وأشار النبي صلى الله عليه بيده ويقللها
ويزهدها وروي عن النبي صلى الله عليه ان هذه الساعة هي ما بين أن
يجلس الامام على المنبر الى أن يقضي الصلوة وقال عوف بن مالك اطلبوا
ساعة يوم الجمعة في احدى ثلث ساعات عند اذان الجمعة أو ما دام
الامام على المنبر أو عند الاقامة قال أبو بردة كنت عند ابن عمر فسئل
عن ساعة يوم الجمعة قال فقلت هي الساعة التي اختاره الله فيها الصلوة
قال فمسح رأسي وبرك علي وأعجبه قولي وقال كعب الاحبار هو ما بين
العصر الى المغرب قال أبو هريرة قلت لكعب كيف ولا صلوة قال
أما سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان العبد لا يزال في صلوة ما انتظر
الصلوة وتقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه وعن
عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه في الجمعة

ساعة من نهار لا يسأل الله فيها عبد شيئا الا أعطاه سؤله حين تقام الصلوة
الى الانصراف عن الحسين بن علي عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه
في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها الا مات صح

الحديث الثلثون على بيان الصراط المستقيم

بالاسناد المذكور الى النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه ضرب الله عز وجل مثلا صراطا مستقيما وعلى جانبي
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعليها ستور مرخاة وعلى باب
الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط ولا تعوجوا وداع آخر من
فوق الصراط فاذا أراد الانسان فتح شيء من تلك الابواب قال له ويحك لا تفتحه
فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام والسور حدود الله والابواب
المفتحة محارم الله تعالى والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من
فوق الصراط واعظ الله عز وجل في قلب المسلم قوله ولا تعوجوا أي لا تميلوا

نقاد عاج بعوج اذا مال عن الطريق حافتاه اى جانباه قال الله تعالى

وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله

الحديث الحادى والثلثون على ثواب معتق الرقاب والامر بالمعروف

بالاسناد المذكور الى البراء بن عازب رضى الله عنه قال جاء اعرابى الى النبى صلعم

قال علمنى عملا يدخلنى الجنة فقال النبى صلى الله عليه لئن اقصرت الخطبة لقد

أعرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة

ان تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين فى ثمنها فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع

واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف

لسانك الا من خير أمره عليه السلم اولا بعتق الرقبة الذى وعد به فى موضع

آخر النجاة من النار وهو قوله عليه السلم من أعتق رقبة أعتق الله تعالى بكل عضو

من اعضائها عضوا من أعضائه من النار ثم بالمنحة التى تستدام المودة وتستزاد

الالفة ثم بالصلة التى وعد الله تعالى قاطعها وواصلها حيث يقول عليه السلم

رضا الرب فى رضا الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد ويقول عليه السلم

خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال مه

قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين انى أصل من

وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك لك وعن أبى هريرة

رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لى قرابة اصلهم ويقطعونى واحسن اليهم

ويسيئون الى واحلم عنهم ويجهلون على قال عليه السلم لئن كنت كما قلت

لا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك

الحديث الثانى والثلثون على ذكر الزهد فى الدنيا

أخبرنى استاذى ومولاى المولى المعظم الحبر المفخم مفتى الحرم تقى الملة والدين

محمد بن ابى بكر طيبة رحمه الله بقرائتى عليه بشريف منزله بهمدان فى سكة دار المبارك

من محلة راس السوق آخر نهار يوم الخميس السادس عشر من شهر شعبان

عام اثنى عشر وسبعمايه قال أخبرنى الشيخ الكبير العالم العامل البارع

ابو دع امام الملة والدين يحيى بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي نزيل همدان رحمه الله
قراءة عليه وانا اسمع في شريف منزله بالمدرسة الحنطية عنا لدي في اواخر رمضان
المعظم سنة تسع وستين وسمايه باسناده الى انس بن مالك رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الله تعالى يقول ليفرح عبدي المؤمن اذا
بسطت له الدنيا وذلك أبعد له مني ويحزن اذا اقترب عليه شيء من امر الدنيا و
ذلك اقرب له مني ثم تلا النبي صلى الله عليه هذه الآية ايحسبون انما نمدهم به من
مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان ذلك فتنة لهم وعن ابي
عبد الرحمن السلمي باسناده الى ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
انه قال الا ان الزهد في الدنيا ليس بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهد
في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يد الله وقال عليه السلام الزهد في
الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها يكثر الهم والحزن وقال عليه السلام
ازهد الناس من لم ينس المقابر والبلى وترك فضول زينة الدنيا وآثر ما

ما يبقى

ما يبقى على ما يفنى ولم يعد من ايامه غدا وعد نفسه من الموتى وقال
ابراهيم بن ادهم الزهد ثلثة احرف الزاء ترك الزينة والهاء ترك الهوى
والدال ترك الدنيا شعر ازهد في الدنيا اتاك الغنى والزهد في الدنيا قوام الدين

الحديث الثالث والثلثون على الصبر وعلو درجة الصابرين

بالاسناد المذكور الى ابن شهاب قال ابن عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثته
انها قالت لرسول الله صلى الله عليه هل اتى عليك يوما كان اشد من يوم
احد فقال صلى الله عليه لقد لقيت من قومك فكان اشد ما لقيت منهم
[بن عبد كلال]
يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل
فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك
الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد
ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه بل ارجو ان

يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا قال عز من قائل واصبر
وما صبرك الا بالله وقال عز وجل سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي عليه السلم قال من يصبر يصبره الله وما
أعطي أحد من عطاء خيرا وأوسع له من الصبر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وجدنا خير عيشنا الصبر وجميع خير المؤمنين في صبر ساعة وقال أمير المؤمنين
علي عليه السلم انك ان صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور وان جزعت جرت
عليك المقادير وأنت مأزور وصبرتنا الصابرين ثوابهم نوف بلا شك بغير
شعر
حساب الى أن يوفى الصابرون ثوابهم فملذوذ وجدي بالعذاب ثواب

الحديث الرابع والثلثون على فضيلة علي وذكر فتح خيبر

أخبرني المولى الأعظم المقتدى المفخم سلطان المحدثين برهان المتأخرين
صدر الملة والحق والدين سعد الاسلام ومعين المسلمين ابرهيم بن محمد بن
المؤيد الحموي الجويني لقى الله روحه بالتقديس وأحله في أعلى غرف الفراديس

بقراءتي عليه بهمدان في الرباط المنسوب الى الصاحب السعيد بهاء الدين شهريار
في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وسبعمائة قال أجاز لي
الحافظ المعمر مسند الوقت ملك الحفاظ والمحدثين جمال الملة والدين أحمد بن
محمد بن محمد بن محمد بن أبي طالب المروزي المعروف بحاد عاج ساكن
همدان جميع مروياته ومقرواته ومستجازاته من الأحاديث والتفاسير
والقصص والحكايات والآثار والأخبار باسناده له الى البخاري الى حاتم
عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان قد تخلف علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه
في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه فخرج علي فلحق
بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال
رسول الله صلى الله عليه لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله
ورسوله وقال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا
هذا علي فأعطاه رسول الله ففتح الله عليه وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يوم فتح خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين
علي بن أبي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فأرسلوا إليه فأتي به
فلما جاء بصق رسول الله صلى الله عليه في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن
به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون
لك حمر النعم   وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه أنه
قال علي بن أبي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني   وقال أيضاً عليه السلام علي أعلم
الناس بالله وأشد الناس حباً وتعظيماً لأهل لا إله إلا الله   وقال أيضاً عليه السلام
علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا   وقال أيضاً عليه السلام

يذكرون

وأنا أزيدكم خمساً فتتم لكم عشرون خصلة إن كنتم كما تقولون فلا
تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا في شيء غداً عنه تزولون
واتقوا الله الذي إليه تحشرون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون
وفيه تخلدون . ومن رواه قال عليه السلام بعثت لمكارم الأخلاق فامتحنوا
أنفسكم بها فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عليها وإلا فاسألوه وارغبوا إليه
فيها   شعر
كل الأمور تزول عنك وتنقضي . إلا الثناء فإنه لك باق
ولو أنني خيرت كل فضيلة . ما اخترت غير مكارم الأخلاق

الحديث السابع والثلاثون على ذكر عدد آي القرآن

أخبرني المولى المعظم المقتدى المفخم سلطان المشايخ والمحققين شرف الملة
حجة الإسلام والمسلمين محمود الدركزيني أدام الله معاليه قراءة مني عليه
بدركزين بعد صلاة العصر الخامس من شهر جمادى الأولى سنة سبع عشر
وسبعمائة بإسناده إلى الكيا الإمام الحافظ السعيد سيد الحفاظ أبي شجاع

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي الهمزوي قدس الله روحه
إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه درج الجنة
على عدد آي القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف ومائتا آية وستة عشر
آية بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والأرض فينتهي به إلى أعلى عليين
لها سبعون ألف ركن وهي ياقوتة مسيرة أيام وليالي قال رسول الله صلى الله عليه

عن معقل بن يسار قال

اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه
وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم بعدي كما يخبروكم
وآمنوا بالتورية والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم
القرآن بما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وماحل مصدق الماحل الساعي يقال
محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان وعرضه لما يهلكه وقال
عليه السلام اقرأوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعا لصاحبه اقرأوا البقرة
وآل عمران فإنهما الزهراوان وإنهما يأتيان يوم القيمة على رأس صاحبهما كأنهما

شعر تم الكتاب تماما غير مخذم . الحمد لله ذي الآلاء والنعم

وقد وقع الفراغ من كتبة الأربعانية
في الأحاديث النبوية بيد الفقير
الراجي عفو مولاه المنجح عبد الكريم بن
عبد الملك بن المصلح الملقب بهاء السلطان
الهمداني متعه الله بنيل المقاصد
والأماني في العشر الأول من شهر رمضان
المعظم عمت ميامنه عام تسع وعشرين
وسبعمائة والسلام